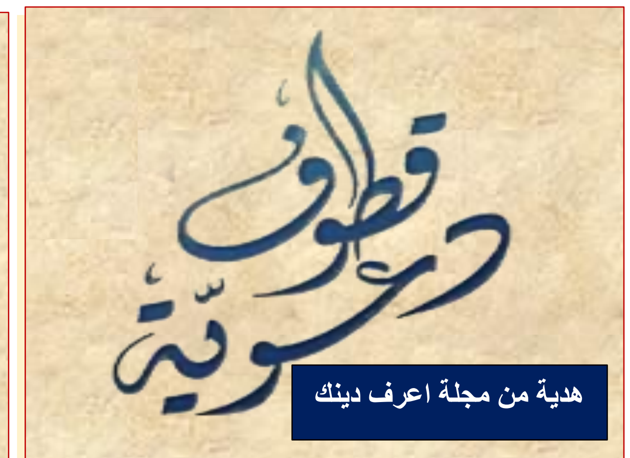
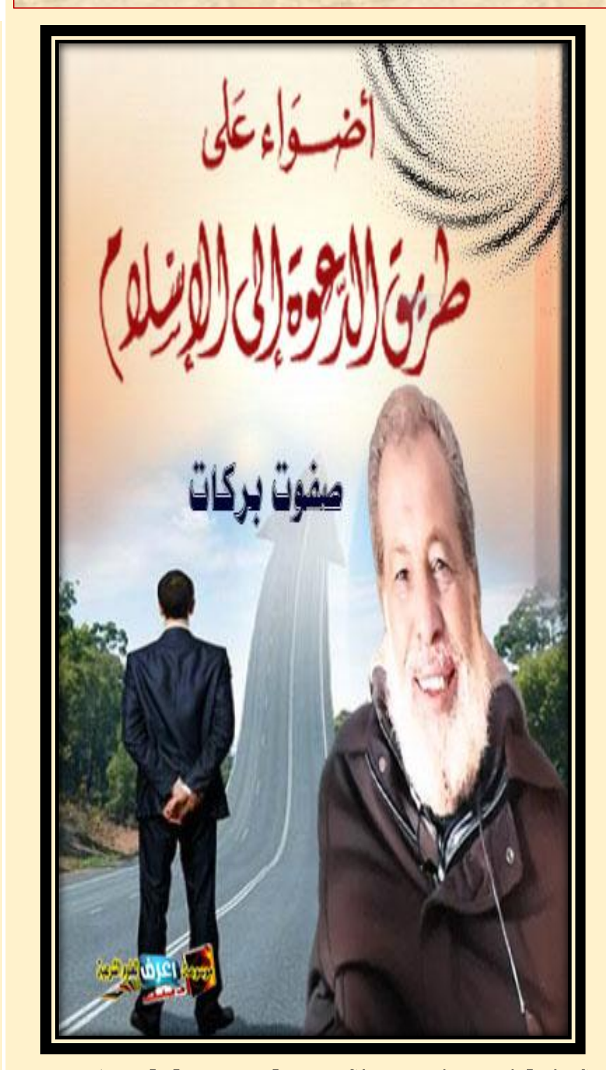
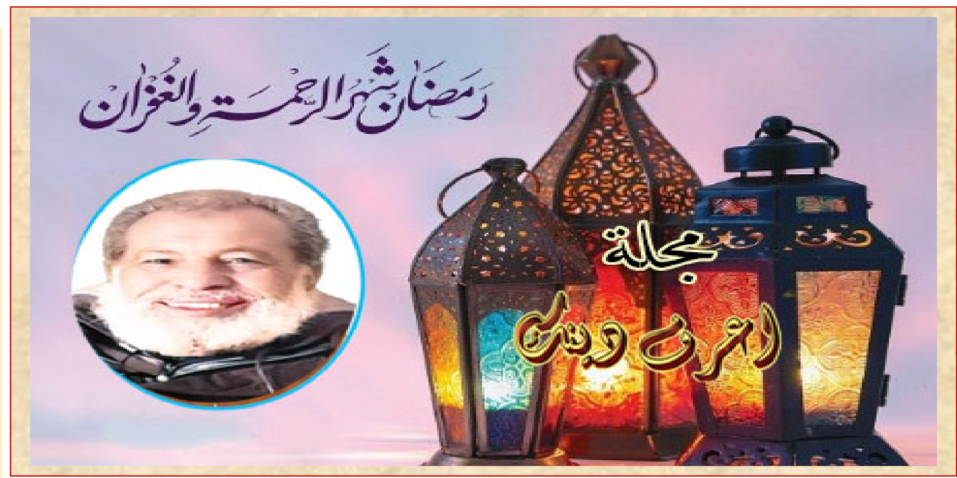




أعداؤهم لأرخوا لهم النَّعيم، ليَختلِفوا، وليَتنافَسُوا عليه.، ومَا يَقَع مِن خِلافٍ واختلافٍ في أُمَّة الإيمانِ إلّا لنَقصٍ في الإيمان .

فمَن أراد جَمْعَ النّاس، وتَوحيدَهم في الشِّدَّة والرَّخاء، قبلَ العَدل، كَمّل مَا نَقَص مِن عَقيدةٍ وإيمان باللهِ واليَوم الآخر؛ فالإيمانُ هُو المُحرك الأوّل، والبَاعِث على الإيثار الّذى به تُسَدّ الثُّغُور، وتُشَيَّدُ الجُسورُ بينهم، فتَجعلهم كالجَسد الوَاحِد يَتَداعى لبَعضِه كتَداعي الجَسد بالسّهَر والحُمَّى!





ليس فى الكَون مِنَ الخَلائِق مَنْ هو في غِنًى عن التَّضرُّع في السَّرَّاء والضَّرَّاء سَواء كانَ رسُولًا نَبيًّا أو وَليًّا صالحًا أو بَارًّا تقيًّا أو فاجرًا عاصيًا؛ فالكُلّ مُفتقِرٌ للتّضرُّع إلى الله الغَنيّ بلا استثناءٍ!



التّضرُّع فى الدُّعاءِ" هُو قَصرُ الرَّجَاء في رَحمَة الله وعَفوِه وَحده، والإيَاسُ مِمّن سِواه -سبحانه وتعالى!-



للنُّفُوسِ الطَّيّبةِ الطَّاهرةِ، ذات الأروَاحِ الشّفَّافَة، طَيْفٌ يَسرِى في نفوسِ وأرواح أقرانها لا يَمنعُها بُعد المَكان ولا تَقَادُم الزّمان ولو كانت قرونًا تَتَعارَف أرواحُهم وتَتَعانَقُ؛ فهذه النّفُوسُ لا يَسري عليها قانونُ الجَسد وحَدُّ السّمع والبَصر، فهي تَتَلاقى تلاقِي أطيافٍ في أكوانٍ لا يعرِفُها غيرهم، لا يمنعُهم منها زحامُ الإنسِ ولا الجِنّ، وكأنّها على مَدَارج المَلائكة موائِدُهم ذِكرٌ، وتسبيحٌ، وتَحميدٌ، وتَهليلٌ، وتَبشيرٌ بما نَالُوه مِن معرفة الله -سبحانه وتعالى، وتقدّسَت أسماؤه وتعالَت صِفاتُه- كما أخبرَهم بها رسولُه الكريم -عليه صلوات ربّي وسلامُه -.

فهنيئًا لمَنْ أَصَاب مِن هؤلاء القَومِ شيءٌ، ولو كان لَمحةً أو لَحظةَ وِصَالٍ!

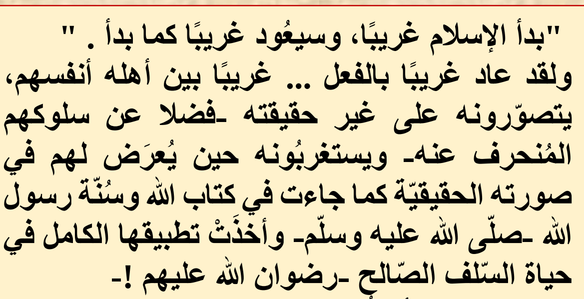


لا تفتُرُوا عنِ الدّعاء وباسم كُلّ باغ؛ فدُعاءُ رسُولِ الله -صلّى الله عليه وسلّم- على مَنْ وضَعُوا سَلا الجُزُور فَوق ظَهره الشّريف بالكَعبة، و على مَنْ تَمالَؤا عليه في حِصار شِعَب أبي طالبٍ، وعلى مَنْ آذَوا أصحابَه: كبِلال بن رَباح، وأُمّ سَلَمَة، وآلِ ياسر وغيرِهم، لم يُصِبْهُم الدّعاء إلّا بعد هِجرته، وفي "قَلِيب بَدر" كانت مَصارِعُهم، فكان مَا بَين الدّعاء والإجابة أكثر مِن ثلاثة عشر عامًا؛ فلِلّه حكمَتُه ومشيئتُه في نُزُول الإجابة .

ونحنُ، المسلمين، دعوة أبينا إبراهيم -عليه الصلاة والسّلام-، وكان بين دَعوته وبِعثة مُحَمّد -عليه الصّلاة والسّلام- وأُمّته، وتحقُّقها قرونٌ عديدةٌ .

فالله إنْ شاء عَجّل وإنْ شاء أَجّل، ولكنّها تَتَحقّق ما لَم تدعُ بإثمٍ!





الشيخ صفوت بركات

"بدأ الإسلام غريبًا، وسيعُود غريبًا كما بدأ . "

ولقد عاد غريبًا بالفعل ... غريبًا بين أهله أنفسهم، يتصوّرونه على غير حقيقته -فضلا عن سلوكهم المُنحرف عنه- ويستغربُونه حين يُعرَض لهم في صورته الحقيقيّة كما جاءت في كتاب الله وسُنّة رسول الله -صلّى الله عليه وسلّم- وأُخِذَتْ تطبيقها الكامل في حياة السّلف الصّالح -رضوان الله عليهم !-

]مفاهيم ينبغي أن تُصحّح[

أ .محمد قطب

وتعليقي تتمّة لقَول شيخنا عن الغربة الثّانية: أنّ اشتداد عُوده سيكونُ غريبًا: أىْ مخالفًا لكُلّ القوانين ومَوَازين القُوَى، وفى أقصَر مُدّةٍ، كما بَدَأ؛ إذ اشتدّ عُوده بعد ذِلّة ما قبل "بَدر" سريعًا ومُخالفًا كُلّ القوانين الموجودة آنذاك، حتّى بلغ مبلغه فى آخر أيام علي بن أبى طالب -رضي الله عنه- وأرضاه في ختام الخلافة الرّاشدة يعني أربعة وأربعون عامًا.



إنّ سُجُودَ المُؤمنِ لله في الصَّلاة ليس نُزُولًا بِجَبهَته على الأرض، ولكِن كُلّ سَجدةٍ هِي رِحلةٌ طَويلةٌ تَتَكرّر لحطّ ما ثَقُل مِن أوزَارٍ على ظَهره؛ إقرارًا منه بالزّلّات؛ وحتّى لا يَحمل على ظَهره ما يُثقله مِن أوزَار كُتِبَت عليه خَمْس صلواتٍ في اليوم واللّيلة، لتُكفّر ما أُقتُرِفَ بينها مِن الخطايا؛ وشُرِعَت الجُمعة لتَمحُوَ ما بَقِي مِن أوزَارِ الأسبوع، وهكذا رَمَضان، والحج يَمحُو ما سَبَقه في العُمر كُلّه

وعلى الرّغم مِن أنّ سَجَدات العَبد لا تأخُذُ مِن وَقتِه شيءً يُذكَر إلّا أنّه لو استَبطَن حَطّ مَا مَضَى مِن عُمُره كُلّه (مِن حَسَناتٍ وسَيّئات) بين يَدَي الله كَرِحلة طويلة، كان القِيام مِن السُّجود وِلادةً له جَديدةً بلا خَطايا إذَا صَدَق النِّيَّة وصَحّ السّجود؛ ولهذا سُنّ تكراره فى كُلّ رَكعة مَرتين/سَجدتَين، ليقومَ خفيفًا مِن كُلّ ما اقترَف أو أفلَح مِن قبلُ في طاعتِه، ولا يفُوز بهذا إلّا مَنْ حَطّ الاثنين معًا وِزرَهُ وطاعتَه .

ولم يكُن سُجُودُ الشُّكر إلّا تَبَرُّأً

مِن الحَول والقُوّة، واعترافًا بالفضل لله، ورَدَّ الفَضل لواهِبِه، فهو الأوّل والآخر، والظّاهر، والبَاطن.

مِنَ المُعجِزات الّتى تحقّقت بعد "السّابع من أكتوبر" أنّ الخِذلان لغَزّةَ كان مِن النِّعَم على أهلها؛ إذ صار أمرُ دعمِهم وحَمَلَة قضيّتِهم كونيًّا لا يستطيع العربُ إفسَاده أو الانقضاض عليه .
فالحمد لله ربّ العالَمِين الذى أخْلَف غزّة خيرًا من العرب!



فى دراسة النحل وبنيان مملكتها والنظام التى تعمل به افضل درس لبناء الوحدات العمليه للنظم ويوم أن يسند عمل الشغالات محل الذكور او الملكات لا عسل ولا نحل وتنتقل الحاله والنظام لذباب قاتل وضحاياه كثيره



[قبل رمضان]

لَلَذَّةُ الانتصار على النَّفس هِي الحياةُ الحقيقيّةُ، ولا يجِدُها مثل التّوبة؛ فحقيقةُ التّوبةِ والغايةُ منها أنْ تحيا الحياةَ الحقيقيّةَ وتتذوّقها مراتٍ ومراتٍ. وهذا مَعنى قوله تعالى: {...فَلَنُحْيِيَنَّهُ حَيَاةً طَيِّبَةً...}، وتلك اللّحظاتُ تتجدّد وتتكرّر بعد كُلّ انتصارٍ على النّفس والشّيطان، وعند كُلّ توبةٍ مِن ذنبٍ أو عند كُلّ طاعةٍ أُقِيمَت على الوَجه الّذي شُرِعَت عليه قصدًا وكيْفًا؛ ولولا أنّ الله كَتَبَ الخطأ على ابن آدم ليَشهَد تلك اللّذّةَ، لكانت حياتُه عَدَمًا .
حقًّا، إنّها لَلَحظاتُ شُهودِ الذّات الإنسانيّة فى مقام العبوديّة والتّكريم الأبديّ، لأنه يَتوبُ بنفسه عن نفسه، ولا يصلُح فى التّوبة النّيابةُ عنه مِن أحد، وهذا لُبُّ ونواة الكرامة الحقيقيّة التي كساها الله لأوليائه.



خلال حديثي مع طبيب عن خطر الجوع، أخبرني بكلامٍ بثّ الرّعب فى نفسي؛ فخطر الجوع فى غزة أخطَر من الحرب وضحاياه، وربما تفوّق ضحاياه على أعداد الشهداء بالضرب النّاريّ .
وقال لي -ودموعه تنساب من عينيه بلا توقُّف-: إنّ الجسد عند لحظة ما يفقد بسبب الجُوع بعض الوظائف الحيويّة للجسم، وعندها لو جمعت له طعام الدّنيا لأصبح بلا فائدة؛ وهذا الخطر قائم لأنّ الجسد يحتاج لوقتٍ كبير ليستردّ عافيته، ولا يصلح تغذيته بغير المحاليل وتحت إشراف ليُنقَذ من الموت؛ وهذا الخطر أقرب ما يكون فى الكبار والأطفال، وبِنِسَبٍ عالية. ألا لعنة الله على الظلمة ومَن والاهم!



أعلمُ النّاس وأتقاهم وأمنعهم مِنَ العدوّ هم الأنبياء والرُّسل، وحواريّوهم، والصّحابة، وأئمة الأُمّة فى كُلّ مراحلها من شِدّة ورخاء؛ وما وَقَع عليهم من الابتلاء فيما قُدِّر لهم إنّما ليُوافقَ حالَهم مع الابتلاء مكانتهم فى الآخرة ودار الكرامة .
فلن يمنعك ناصح، ولا يمنعك مانع من الابتلاء؛ فكُن مع الابتلاء حالًا ومقالًا بقدر ما تطمع فيه يوم القيامة مِنَ النّعيم المُقيم في دار الكرامة.



لا يقع الخِذلانُ مع العجز!

لا يضرُّهم مَنْ خالفهم أو خذلهم !
أنا لا أستطيع الحُكم على الجاري بعيدًا عن حديث النّبي -عليه الصّلاة والسّلام- ودلالات لفظ "مَنْ خذلهم"؛ فالخِذلان دليلٌ على القُدرة ونَفيٌ للعَجز عن المُتخاذِل، فكُلّ ما وَقَع وسيَقع للشّام كلّه مِن "إسكندرونة حتى سيناء"، ومن البحر غربًا حتى حدود العراق شرقًا" قد وقع، وسيقع، مع القُدرة على منعه وليس عجزًا عن المُناصرة؛ وبهذا يَستقيم الفهم عن النبي -عليه الصلاة والسلام -.
فالخِذلان لا يقع مِن عاجزٍ، وها أنتم اليومَ ترون تسارُع النّظام الإقليمي بطيرانه لإسقاط المعونات عبر الطيران، ليس رحمة بالجَوعى والمَرضى، ولكن لتفادي حُكم محكمة العدل فى حق سيّدهم وربّهم ووواهِب لهم العروشَ؛ والحمد لله رب العالمين أنْ أقاموا على أنفسهم الحجّة الدّامغة، والدّليل اليقينيّ القاطع أنّهم كانوا مُتواطئين، وكلّهم مع العُدوان صفٌّ واحدٌ.



خُلاصَةُ خِبرتي التي أبثُّها إليكم بعد هذا العُمُر أنّه لا الشّتاء، ولا الصّيف، ولا الغِنَى، والفَقر، ولا الصِّحّة، ولا المَرض ولا الخَوْف مِنَ العَدوّ أشَدّ على ابن آدم مِن خَيباته في النّاسِ والشّريك والصّديق؛ فكُلّ شيءٍ مِمّا سَبَق مِن بَردٍ وحَرٍّ وفَقرٍ وغِنَى وصِحّةٍ ومَرَض يَهُون بالشّريك والصّديق مِن النّاس، فقد تجاوَز النّبيّ -عليه الصّلاة والسّلام- فى طريق الهجرة بالصِّدّيق -رضي الله عنه-، وتجاوَز صَلَف قُريش بعمه أبي طالب، وبخديجة -رضي الله عنها-، وتجاوَز أيوب مَرضه، وفَقْدَ مَاله، ووَلَده بزوجته .
ولا يَفُتْكَ أنّ أمثلة ذلك كثيرة ولا تحصى؛ فمن رُزِق الشّريكَ الأمينُ، والصّدِيقُ الصَّدُوقُ، فلا يَضُرّه شيءٌ بعد الله؛ وهؤلاء لا يُعرَفون إلا فى مَواطن البلاء.



سؤال متكرر كيف نتذوق حلاوة الإيمان ؟؟؟

قلت تدرب على هذا قبل رمضان ثم اخبرنى بعد رمضان ،،،
قلت لا تخلطه بالأضداد لأنه مفسد للطعم والذوق فكل طاهر يفسد بالنجاسة فالتوحيد يفسده الشرك والرضا يفسده التسخط والشعائر الصحيحة يفسدها المزاحمة بالهوى وسوء القصد وكل مزاحمة من غير جنس ونوع الأشياء مفسد بقدر ما وخاصة الأضداد تحيلها لغيرها من الطعم والذوق..
ومن الصحيح لن تتذوق الطعم بسبب فساد الذوق لمدة بقدر ذلك الفساد كفترة النقاهة والمرض لا تستطيب ما كنت تستطيبه من قبل ليس بسبب فساد الغذاء ولكن بسبب علة فى الجسد والروح حتى تتخلص من آثارها وهو الجهاد الحق والأصعب والأشد فإن أفلحت فى قصر الروح والجسد على الطيب من الكلام والطعام تذوقت حينها طعم الإيمان وهو الثمن والمشقة الملائمة لكل شىء أو حظ وهى أى المشقة توافق المعتاد من المشقات فى نيل حتى الحظوظ الأخرى من المباحات



لو لم يكن فى الجنة إلا نعمة الأمن فلا خوف ونعمة صلاح البال فلا حزن لكفى لأنهما جماع السعادة وكل ما سواهما لازم من لوازمهما ولهذا وعد الله أولياءه بأنهم لا خوف عليهم ولا هم يحزنون لأنهم أى الخوف والحزن سر شقاء ابن آدم فى الدنيا والآخرة ولا يملك أحد من الخلائق ولو اجتمعوا دفع الخوف أو الحزن عن القلوب إلا الله ،،
ذلك الخوف والحزن المؤبد الذى لا نهاية له،،
وليس الخوف والحزن المؤقت الذى فى الدنيا الذى يصيب الجميع الطائع والعاصى حتى يعلم ابن آدم ما الذى يجب عليه للنجاة منه فى الآخرة أى من الخوف والحزن



كل نفس خلقها الله قابلة ولائقة للتقوى والفجور فإذا حدثتم الناس استنفروا التقوى التى بها بالثناء على البر الكامن بها ولا تستنفروا الشر والفجور بها بالتحدى ،،،
ونفس وما سواها فألهمها فجورها وتقواها قد أفلح من زكاها وقد خاب من دساها



من## سنن## التدافع بين الحق والباطل :

ثمّة مُجريات لا تتخلّف وتحدُث في كُلّ نزال ،،،،قال تعالى : {فَتَرَى الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِم مَّرَضٌ يُسَارِعُونَ فِيهِمْ يَقُولُونَ نَخْشَىٰ أَن تُصِيبَنَا دَائِرَةٌ ۚ فَعَسَى اللَّهُ أَن يَأْتِيَ بِالْفَتْحِ أَوْ أَمْرٍ مِّنْ عِندِهِ فَيُصْبِحُوا عَلَىٰ مَا أَسَرُّوا فِي أَنفُسِهِمْ نَادِمِينَ (٥٢) وَيَقُولُ الَّذِينَ آمَنُوا أَهَٰؤُلَاءِ الَّذِينَ أَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ ۙ إِنَّهُمْ لَمَعَكُمْ ۚ حَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ فَأَصْبَحُوا خَاسِرِينَ (٥٣)} [المائدة: ٥٢، ٥٣]
ها نحنُ اليومَ نرى الدّائرة قد أصابَت أهل غزّة، وهو اختبار لإيمان البعض مِنّا؛ فمِنا فريقٌ سيَصُبُّ جام غضبه على المُتسبِّب وليس على العدو؛ ومِنّا فريقٌ آخر سيُسارع فى الكفار ويتبرّأ مِن أهله طمعًا في نجاته وإن لم يُحسب على جانب أهله، وطمعًا فيما عندهم .
ثُمّ يأتي الله بأمرٍ مِن عنده {...فَعَسَى اللَّهُ أَن يَأْتِيَ بِالْفَتْحِ أَوْ أَمْرٍ مِّنْ عِندِهِ...}، وعسى هُنا على التحقّيق والتأكيد بإتيان أمر الله أو الفتح. فتكون العاقبة والخاتمة كما قال ربنا سبحانه وتعالى: {...فَيُصْبِحُوا عَلَىٰ مَا أَسَرُّوا فِي أَنفُسِهِمْ نَادِمِينَ (٥٢) وَيَقُولُ الَّذِينَ آمَنُوا أَهَٰؤُلَاءِ الَّذِينَ أَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ ۙ إِنَّهُمْ لَمَعَكُمْ ۚ حَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ فَأَصْبَحُوا خَاسِرِينَ (٥٣)}

مع تحيات :موسوعة اعرف دينك للعلوم الشرعية